

محاضرات المعجم العربي

الجامعة المستنصرية- كلية التربية

قسم اللغة العربية

المرحلة الأولى

إعداد

سجاد حسن عواد العقيلي

- معنى المعجم والقاموس.

- فوائد المعجم وأهميته.

- نشأة المعجم العربي.

معنى لفظة معجم

لغة:

مشتق من مادة (ع ج م) التي معناها: الإبهام والغموض.

ففي كتاب العين في مادة (عَجَمَ): العجم ضدّ العرب، ورجل أعجمي: ليس عربي وامرأة عجماء بينة العجمة. والعجماء كل دابة أو بهيمة ... والعجماء كل صلاة لا يقرأ فيها... والأعجم كل كلام ليس بلغة عربية... والمعجم حروف الهجاء المقطعة، لأنها أعجمية.

وفي لسان العرب "الأعجم الذي لا يُفصح، ولا يبين كلامه، وفيه سميت البهيمة عجماء؛ لأنها لا تتكلم".

فإذا أدخلنا الهمزة على الفعل "عجم" ليصير "أعجم" اكتسب الفعل معنى جديداً من معنى الهمزة (أو الصيغة) الذي يفيد هنا السلب والنفي والإزالة. وعلى هذا يصير معنى "أعجم" أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام.

المعجم اصطلاحاً:

تعجيم الكتاب وتنقيطه؛ كي تستبين عجمته ويصحّ ومنه حروف المعجم: وهي الحروف المقطعة التي يختص أكثرها بالنقط من بين سائر حروف الاسم، أطلقت لفظة (معجم) على الكتاب الذي يراعي في ترتيب مادته ترتيب الحروف، فكأنّ هذا

الكتاب يزيل إبهام هذه المادة المرتبة على حروف المعجم، ويبينها ويوضحها بما يجمعه من مادة لغوية، وغير لغوية، منسقا لها ومرتباً إياها على حروف المعجم (الحروف الهجائية).

وذلك ما يقودنا إلى تعريف المعجم في اصطلاح اللغويين بأنه مؤلف يجمع بين دفتيه ثروة لغوية تمثلها مفردات مقرونة بشرحها وتفسير معانيها واشتقاقها وطريقة نقطها، وشواهد تبين مواضع استعمالها مرتبة ترتيباً خاصاً إما على حروف الهجاء أو الموضوع.

أول من استعمل لفظ "معجم"

لم يكن اللغويون أول من استعمل هذا اللفظ في معناه الاصطلاحي، وإنما سبقهم إلى ذلك رجال الحديث النبوي الشريف، فقد أطلقوا كلمة "معجم" على الكتاب المرتب هجائياً الذي يجمع أسماء الصحابة ورواة الحديث.

وأول كتاب أطلق عليه (معجم) هو (معجم الصحابة) لأبي يعلى الموصلي.

ويلاحظ أن اللغويين القدماء لم يستعملوا لفظة "معجم" ولم يطلقوه على مجموعاتهم اللغوية، وإنما كانوا يختارون لكل منهما اسماً خاصاً به. فهذا "العين" وذاك "الجمهرة"، وآخر "الصاح" ... وهكذا.

ومن استعمالات العصر الحديث إطلاق اسم "القاموس" على أي معجم سواء كان باللغة العربية، أو بلغة أجنبية أو مزدوج اللغة، وأول من أطلق لفظ القاموس هو الفيروز آبادي في كتابه (القاموس المحيط).

معنى لفظة قاموس

لغة:

مشتق من مادة (ق م س) التي معناها: الغوص في البحر، ووسط البحر، والبحر معظمه.

يقول لسان العرب: " والقاموس والقومس: قعر البحر، وقيل: وسطه ومعظمه. وأصل القمس الغور...".

ويرى المعجم الوسيط أن (القاموس): البحر العظيم، وهو علم على معجم الفيروز آبادي، وهو كل معجم لغوي: على التوسع. أما صاحب (محيط المحيط) فيشرح معنى الكلمة شرحاً وافياً، يقول: القاموس: البحر وأبعد موضع فيه غوراً، ووسطه ومعظمه... والقاموس: كتاب الفيروز آبادي (ت816هـ) في اللغة العربية، لقبه بالقاموس المحيط لاتساعه وبعد غوره، ومنه نسمي كل كتاب في اللغة مشتمل على مفرداتها مُرتَّبة على حروف المعجم، مع ضبطها وتفسير معانيها بالقاموس...

نستخلص مما مضى أن معنى مادة: (ق م س) في اللغة هو: "البحر" أو الغوص في البحر، أو قعر البحر وقراراته. فإن المعاجم اللغوية عادة تكون على مثابة بحر نظراً إلى استيعابها للمفردات العربية، وشرح معانيها، وتوضيح مبانيها وصيغتها المختلفة، فقد سميت لذلك هذه المجموعة: ب "القاموس"، فأول من اختار هذه التسمية للدلالة على هذه المجموعة هو:

"مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي" في كتابه: القاموس المحيط، لشموله واتساعه.

أهمية المعجم العربي

إن الإنسان مهما بلغ من علم ومعرفة لا يستطيع أن يحفظ الثروة اللغوية للغة كلَّها، مهما أوتي من ذكاء وقوة ذاكرة وسعة الخيال، لذلك يصطدم أحيانا بكلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح. ومن هنا تظهر أهمية المعاجم مرجعا للباحث عن معاني الألفاظ فالمعجم يحتلُّ مكانةً سامية عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وتراثها، فهو ديوان اللغة، وعنه يأخذون ألفاظها ويكشفون غوامضها، ولذا لا يكاد فرد ممن لديه قسط من العلم يستغني عن الرجوع الى المعجم.

وتتلخص أهميّة المعجم العربي في اللغة بما يأتي:

- 1- يوضح لنا معاني الكلمات والفاظها ويساعد على فهم القرآن الكريم والحديث الشريف.
- 2- يوضح المعاني والمفردات والألفاظ اللغوية الجديدة والغريبة بطريقة تبسطها وتقربها من العقل.
- 3- تحديد النوع الصرفي للكلمة سواءً كانت اسماً، أم فعلاً، أم حرفاً، والتمييز بين المذكر والمؤنث منها.
- 4- توضيح طريقة اللفظ والهجاء لكل من المفردات الواردة فيه.
- 5- بناء مادة سهلة وميسرة لتعليم اللغة العربية لغير العرب والذين يريدون تعلمها من الثقافات والشعوب الأخرى حول العلم.
- 6- يساعد على فهم معاني الأدب شعراً ونثراً، ويحفظ لنا الكثير من الشواهد الشعرية والنثرية.

نشأة المعجم العربي

بدأت فكرة المعجم عند العرب بعد نزول القرآن الكريم، ودخول غير العرب في الإسلام واستعصاء بعض المفردات القرآن على الكثير منهم، مما استدعى شرح غريب القرآن والحديث ولغة العرب عموماً، كان الدافع الأساسي الذي دفع اللغويين إلى وضع معجماتهم هو خدمة القرآن الكريم ونصوص التشريع وصون اللغة من الخطأ وحفظها من الضياع.

وكانت أولى الرسائل المعجمية في القرآن الكريم تنتسب لعبد الله بن العباس (68هـ—)، أجاب فيها على أسئلة نافع بن الأزرق (ت65هـ—) والمسماة مسائل نافع بن الأزرق في القرآن. أما المعاجم العربية فظهرت بمعناها العام والشامل لمفردات اللغة العربية في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، ولد المعجم اللغة العربية في العصر العباسي الأول، وأخذ ينمو تدريجاً حتى نضج، واكتمل نموه في القرن الرابع الهجري، ونبغ فيه طائفة كبيرة من العلماء الذين كانوا يضبطون مفرداتها بشكل مفصل مَبَوَّب ، فوضعوا في كل موضوع من الموضوعات التي تناولها الأدباء والشعراء والكتّاب رسائل تجمع الألفاظ الخاصة بها، وسموها كتاباً، وهذه الخطوة الأولى لنشأة المعجم العربية، وفي الخطوة الثانية وضع معجم يشمل الكلمة العربية

على نمط خاص ليرجع إليه من أراد البحث عن كلمة، وللعلماء في تأليف هذه
المعاجم نظامان: أحدهما ترتيب على الحروف الهجائية والآخر مراعاة المعاني أو
الأبنية.

- الرسائل اللغوية على الموضوعات.

- كتب اللغات والمعرب وكتب الهمز.

- كتب النوادر وكتب الغريب والفقه.

الرسائل اللغوية على الموضوعات

هي الرسائل التي يتم توصيلها وفهمها من خلال اللغة، وتشمل الرسائل المكتوبة والمنطوقة وغير اللفظية، تستخدم للتعبير عن الأفكار والمشاعر والرغبات والاحتياجات والمعلومات بين الأفراد، وتعد وسيلة هامة للتواصل والتفاهم بين البشر.

والرسائل اللغوية هي: "كتب معجمية صغيرة، تضم الواحدة منها الألفاظ الخاصة بموضوع معين مع العناية بتفسيرها، وهذه المؤلفات تعد النواة الأولى للمعاجم اللغوية، إذ اعتمد عليها مؤلفو المعاجم في حصر المواد اللغوية، والاستدلال على صحتها وفصاحتها، وشرحها، والوقوف على دلالتها، وتفسير معانيها"، مثل كتب: خلق الانسان، الخيل، والشاء، والنخل، والجراد، والحشرات، و(كتاب النبات والشجر) و(كتاب النخل والكرم) للأصمعي، و(كتاب المطر) لأبي زيد الأنصاري، حتى ظهر في اللغة العربية أضخم معجم يندرج تحت هذا النوع والمسمى بمعجم المعاني أو معجم الموضوعات، وهو كتاب المخصص لأبن سيدة وقد ضم بداخله سبعة عشر سفراً، استوعبت هذه الأسفار ما كان في تلك الرسائل الصغيرة التي سبقته، من بين الكتب التي سبقت (المخصص) هي:

1- كتب اللغات: هي معاجم صغيرة تتخذ من بعض الظواهر اللغوية موضوعاً لها،

مثل كتب: الابدال، التضاد، والترادف، والأبنية، التذكير والتأنيث، المقصور والممدود، والمشترك، التقديم والتأخير، الحذف والاثبات، والفروق اللغوية، أو التي تجمع بعض أجزاء الكلام أي تقتصر الواحدة منها على ظاهرة لغوية، مثل كتب: الهمز، الفرق بين المقصور والممدود، وأبنية المصادر، الأفعال، والأسماء، والحروف، والمشتقات، وممن ألف في اللغات:

1- عبد الله بن عباس (ت 568هـ)، فقد وصلت رسالة منسوبة إليه تحت عنوان (كتاب اللغات في القرآن).

2- (رسالة في الحروف العربية) للنضر بن شميل، و (الألفاظ) لابن السكيت (ت: 244)، و (الألفاظ الكتابية) للهمداني (ت: 327) و (فقه اللغة) للثعالبي (ت: 429).

3- رسالة الهمز لأبي زيد الأنصاري (ت: 215هـ)، المقصور والممدود لأبي علي القالي (ت 356هـ) والمذكر والمؤنث للفراء (ت: 207هـ).

2- كتب العرب: "المُعَرَّب"، يسمى الدخيل وهو ادخال اللفظ العجمي في العربية بعد

تبديله وتهذيبه في لفظة ووزنه بما يناسب العربية".

وقيل أيضاً: "ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها " وعرفه

بعض المحدثين قائلًا: "جعل الكلمة العجمية عربية".

مثل: بُسْتَان، صِرَاط، قِرْطَاس، أَسَاطِير، فِرْدَوْس، وَمِشْكَاة، وغيرها من المعرب، عنى

به أصحاب الموسوعات اللغوية الآتية:

- أبي القاسم عبيد بن سلام (ت224هـ) في كتابه (الغريب المصنف).

- ابن قتيبة (ت276هـ) في كتابه (أدب الكاتب).

- أبي منصور الجواليقي (ت540) كتاب (المعرب من الكلام الأعجمي).

3- كتب الهمز: اختلفت القبائل العربية اختلافًا كبيرًا في موقفها من هذا الحرف

الذي يعسر على كثير من الناس إخراجه والتلفظ به، وكان هذا الحرف شجي في

حلق كثير من اللغويين والنحويين، استنفد منهم الجهود الكبيرة، وأشاع في كتبهم

مظاهر اضطراب، فعنوا به، وألفوا في هذا النوع من الموضوعات وكان على رأسهم:

- ابن إسحاق الحضرمي (ت127هـ).

- ومن الذين ألفوا في كتب الهمز محمد بن المستنير قطرب (ت206هـ).

- أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت215هـ) ينسب إليه كتابان باسم (كتاب الهمز، وكتاب تحقيق الهمز).

- أبو عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ)، كتابه (الغريب المصنف) فقد حصص ثلاث أبواب عالج فيه بعض الألفاظ المهموزة.

4- كتب النوادر: هي الكتب التي دُوِّنَتْ فيها الألفاظ والكلمات غير الشائعة في كلام العرب، أو تلك التي لا يعرفها الكثير من الناس. وغالبًا ما كانت تلك الكتب أو الرسائل تتطرق الى استعمالات لهجة خاصة من غريب الكلم ونوادر الألفاظ، ويبدو أن هذه الكتب من أقدم ما ظهر من مراحل التدوين والتأليف، التي مرت بها حركة جمع اللغة، ولم تكن تخضع لنظام معين في ترتيب الكلمات، وإنما تختلف من حيث قلة الألفاظ أو كثرتها لا غير.

-أول من ينسب اليه كتب النوادر هو أبو عمرو بن العلاء (ت158هـ) شيخ نحاة البصرة ولغويها، ومن أقدم كتب النوادر هو كتاب: النوادر في اللغة لأبي زيد سعيد الأنصاري (ت215هـ)، وكان أكثر المعاجم تأثيراً بكتب النوادر (الجمهرة) لابن دريد (ت 321هـ).

5- كتب الغريب: من عناية المسلمين بالقرآن والحديث لكونهما مصدري التشريع، قاموا بتأليف الكثير من الكتب لإيضاح المشكل فيهما والغريب من ألفاظهما، وصل بعضها إلينا وفقد بعضها الآخر، منها كتب غريب القرآن، مثل: كتاب (غريب المصنف) و(غريب الحديث) لأبي عبيد القاسم بن سلام (توفي سنة 224)، وكتاب (غريب القرآن) لابن قتيبة (توفي سنة 276)، (غريب الحديث) لأبي إسحاق إبراهيم الحربي (توفي سنة 285) وغيرها.

6- كتب الفقه: وهي التي تعالج الكلمات التي يستعملها الفقهاء وبيانها، وهي تختلف عن المعاني اللغوية في أصل الوضع، من بينها: كتاب (الزاهر في غرائب ألفاظ الإمام الشافعي) للأزهري، والنوادر في الفقه الحنفي للإمام أبي بكر المروزي (ت201هـ)، ونوادر الفقهاء لمحمد بن الحسن الجوهري، وكتاب النوادر في الفقه: هشام بن عبيد الله الرازي الحنفي (ت:201هـ).

الملاحظ في هذه الرسائل مؤلفيها لم يتقيدوا بمنهج دقيق في ترتيب الألفاظ التي جمعوها، إذ إن الذي يحكم في عرض المادة مفردات الموضوع الواحد، دون اعتبارات منهجية دقيقة وكانت تحتوي على قائمة من المفردات تقع ضمن الحقل المعجمي الواحد، أو تقع ضمن عدد من الحقول المعجمية، بلا شرح أو توضيح وقد أطلق على

النوع الأول من هذه الرسائل اسم (كتب المفردات)، أما النوع الثاني، فكان يعرف باسم (كتب الصفات)، فالرسائل اللغوية قد تعالج بعض القضايا اللغوية مثل: المفرد والمثنى والجمع، والاشتقاق، والتنوع اللهجي.

والرسائل اللغوية: تسمية قديمة لنوع من الأعمال المعجمية المتخصصة بموضوع واحد أو بمجال بعينه، وهي من أقدم أشكال الصناعة المعجمية في التراث اللغوي عند العرب، وهي بذور أولى لصناعة المعاجم.

- أنواع المعجمات

- أولاً: معجمات الألفاظ (المدارس المعجمية)

- مدرسة الخليل (الصوتية والتقليبات)، معجماتها وطريقة

الكشف فيها وخصائصها.

أنواع المعجمات:

أولاً: معجمات الألفاظ

يراد بها المعاجم التي تبنى على أساس الكلمة وتعالج الألفاظ وضبطها، وإظهار أصولها وتصاريقها ومعناها، وقد امتازت بنمط خاص في ترتيب الألفاظ أي نظام يحتكم إلى اللفظ وليس المعنى، أي انها تبدأ من الخاص وهو (اللفظ) إلى العام وهو (المعنى)، وترتيبها مبني على أحرف الهجاء، سواء من حيث مخرجها الصوتية، أو من حيث حرفها الأول.

ويلجأ الباحث إلى معجمات الألفاظ عندما يصعب عليه إيجاد معنى يناسب اللفظ الذي يريده ويجول في خاطره، أي أن اللفظ معروف لديه، أما المعنى فمجهول.

- مناهج معاجم الألفاظ (المدارس المعجمية):

يمكن أن نطلق على المناهج التي سارت عليها معجمات الألفاظ في التأليف (مدارس)، لخضوع كل مجموعة من المؤلفات ترتيب معين للحروف يختلف عن الترتيب الذي سارت عليه المجموعات الأخرى في التأليف ولالتقاء أصحابها ببعض القواعد في ترتيب الأفعال والأسماء والمصادر.

وهذه المدارس هي:

مَدْرَسَةُ الْخَلِيلِ (الصَّوْتِيَّةُ وَالتَّقْلِيْبَاتُ)، مَعْجَمَاتُهَا وَطَرِيقَةُ الْكَشْفِ فِيهَا:

مدرسة (العين) للخليل بن احمد الفراهيدي (170هـ—) مبتدع العروض ومبتكر ترتيب حروف الهجاء العربية بحسب مخارجها، وهو أقدم معجم شهدته التراث العربي، يعتمد في ترتيبه على مخارج الحروف مبتدئاً بالأبعد في الحلق صعوداً إلى منتهاها وهو الشفتين:

الحروف الحلقية (ع / ح / هـ / خ / غ)، لأن مبدأها من الحلق.

ثم اللهوية (ق / ك) لأن مبدأها من اللهاة.

ثم الشجرية (ج / ش / ض) لأن مبدأها من شجر، أي مفرج الفم.

فالأسلية (ص / س / ز) لأن مبدأها من أسلة اللسان، أي طرف اللسان.

فالنطعية (ط / د / ت) لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى.

فاللثوية (ظ / ذ / ث) لأن مبدأها من اللثة.

فالذلقية (ر / ل / ن) لأن مبدأها من طرفي ذلق اللسان.

شفوية (ف / ب / م)، لأن مبدأها من الشفة.

فالهوائية (و / ا / ي / همزة) لعدم تعلقها شيء.

فسمّي كل حرف كتابًا؛ حيث بدأ بكتاب العين، وإليه تتسبب تسمية الكتاب، وقد قسم

الخليل الألفاظ على أساس الأبنية إلى ثنائي وثلاثي ورباعي وخماسي فقط.

تقليب الكلمات: وهو تغيير مواقع أحرف اللفظ، أو ترتيبها حتى يأخذ كل منها مواقع

الأحرف المشتركة معه في تكوين اللفظ.

وقد عمد الخليل إلى التقلاب وكانت غايته من ذلك حصر أبنية العربية وتمييز اللفظ

المستعمل من المهمل.

فالكلمة الثنائية يمكن أن تقلب مرتين ك: بر تقلب إلى رب.

الكلمة الثلاثية يمكن قلبها إلى ست صور؛ ك: حبر، حيث تقلب إلى: برح، ورحب،

وبحر، وربح، وحرب.

الكلمة الرباعية صور قلبها ترتفع إلى (24) صورة،

بينما تصل الخماسية إلى (120) صورة.

ومن معاجم هذه المدرسة:

- 1- (البارع في اللغة) لأبي علي القالي (ت356هـ).
- 2- (تهذيب اللغة) محمد بن أحمد الأزهرى (ت370هـ).
- 3- (المحيط في اللغة) للصاحب بن عباد الطالقاني (ت385هـ).
- 4- (المحكم والمحيط الأعظم) لابن سيدة الأندلسي (ت458هـ).

طريقة الكشف عن معاني الألفاظ في المعجم (العين):

1- ترتيب حروف المادة صوتيًا بحسب التنظيم الذي اختاره الخليل، مثلاً: نبحت

عن (جَعَدَ) في مادة (ج ع د) في باب (باب العين والجيم والداد)، لنعثر على:

جَعَدَ بعد عَجَدَ؛ لأن العين أعمق هذه المادة (ج ع د) بحسب النظام الصوتي لمعجم

العين، أي نذهب الى: (كتاب) العين (فصل) الثلاثي الصحيح، الذي تقليباته ستة.

2- أن نجرد الكلمة من الحروف الزائدة، وردّها الى الأصل، ورد الجمع الى (المفرد).

3- اسقاط التضعيف من الكلمة لتردّ الى أصل ثنائي أو ثلاثي أو رباعي أو

خماسي.

مثال: (1)

استعمل كتاب العين للكشف عن معنى كلمة (المجزع).

خصائص مدرسة الخليل (العين):

لكل مدرسة معجمية لها خصائص تميزت بها دون غيرها من المدارس يمكن استقراؤها على النحو الآتي:

1- اعتمدت هذه المدرسة على مخارج أصوات العربية وهو أساس ابتدعه الخليل بن أحمد الفراهيدي.

2- من مميزاتها أنها قامت على العمل الاحصائي لألفاظ العربية من طريق الإشارة الى المستعمل وتفصيل القول في معناه والاشارة الى المهمل.

3- كان هدف الخليل رائد هذه المدرسة من معجمه (كتاب العين) حصر اللغة واستقصاء الغريب منها.

4- ساط الضوء على شواهد العربية بوصفها ادلة على الدلالات اللغوية فكان القرآن له موقع الصدارة ومن ثم الحديث النبوي وكلام العرب.

- مدرسة ابن دريد (الترتيب الألف بائي الخاص) معجماتها،
وطريقة الكشف فيها وخصائصها.

- مدرسة الجوهري (الفصل والباب والقافية) معجماتها، وطريقة
الكشف فيها وخصائصها.

- مدرسة الزمخشري والترتيب الألف بائي، معجماتها وطريقة
الكشف فيها وخصائصها.

مدرسة ابن دريد (الترتيب الألف بائي الخاص):

سميت أيضًا بمدرسة الجمهرة نسبة إلى المعجم الذي رتبته أبو بكر بن دريد، وهو أول من استخدم النظام الترتيبي الألفبائي الخاص. وبعدما ظهرت صعوبة طريقة معجم العين والمعاجم التابعة بالترتيب الصوتي، قدم ابن دريد ترتيب مواد المعجم حسب النظام الألفبائي تخفيفًا للمطالعين على المعجم لسعة انتشار النظام الألفبائي، ولهذه المدرسة أسس في تنظيم المعجم، إذ قام ابن دريد تقسيم كل بناء إلى حروف على الترتيب الألفبائي على الصورة التالية:

(أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي).

وبدأ كل باب بالحرف المعقود له مع ما يليه في الترتيب الألفبائي، فمثلاً في باب (التاء) بدأ بها مع التاء، ثم بها مع الجيم، وبعد نهاية الحروف تأتي التاء مع الهمزة، ثم التاء مع الباء. وهنا يختلف الجمهرة عن العين لكونه رتب الحروف على الترتيب الألفبائي وليس الترتيب الصوتي، وهذا من مواطن التجديد في الجمهرة.

ومن معاجم هذه المدرسة:

- 1- كتاب الجيم، لأبي عمرو بن إسحاق بن مرار الشيباني (ت206هـ).
- 2- معجم مقاييس اللغة ومجل اللغة، لأحمد بن فارس (ت395هـ).
- 3- أساس البلاغة، لأبي القاسم محمد بن عمر بن محمد الخوارزمي الملقب بجار الله الزمخشري.
- 4- المعجم الوسيط ألفه مجموعة أعضاء المجمع اللغوي بالقاهرة.

طريقة الكشف (البحث) في معجم هذه المدرسة (الجمهرة):

- 1- تجريد الكلمة من الزوائد.
- 2- ترتيب الكلمة بعد تجريدها هجائياً ألفبائياً ويبحث عنها في باب أسبق حروفها في هذا الترتيب فكلمة (عمر) ترتبها هكذا رعم.
- 3- ينظر الى بناء المادة، وعدد حروفها ونوعها وظواهر وضعها (ثنائية، ثلاثية، رباعية...) صحيحة أو معتلة أو مهموزة أو مضاعفة أو غير مضعّفة.

خصائص مدرسة ابن دريد (الجمهرة):

- 1- اتخذ ابن دريد التصنيف بحسب الترتيب الألفبائي وهذا يمثل خطوة هامة من التطور نحو تبسيط في تأليف المعاجم، فبيدأ كل حرف بالحرف المعقود له مع ما يليه في الترتيب الألفبائي، فمثلاً في باب (التاء) بدأ بها مع التاء.
- 2- راع نظام الكمية، فبدأ بالثنائي، ثم الثلاثي الصحيح، ثم المعتل، ثم بالرباعي الأصلي وما يلحق به، ثم بالخماسي الأصلي، وختم الكتاب بباب النواذر.
- 3- التزم ابن دريد في الجمهرة بنظام التقاليد الذي ابتدعه الخليل في العين.

مدرسة الجوهري (الفصل والباب والقافية):

نسبة إلى كتاب (تاج اللغة وصحاح العربية) لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ) وقد انتخب له الجوهري هذا الاسم لاقتصاره فيه على ما صح عنده من ألفاظ العربية، واختار لمعجمه هذا منهجاً خاصاً اذ رتب ألفاظه على النظام الألفبائي للحروف.

ويتلخص منهج الجوهري بالآتي:

رتب أصول اللغة ترتيباً الفبائياً على الحرف الأخير باباً والأول فصلاً.

أوضح أسسها على النحو الآتي:

الأساس الأول: تقسيم المعجم الى أبواب بعدد الحروف، جعل لكل حرف من حروف الهجاء باباً منها، أولها باب الهمزة، وآخرها باب الواو والياء. فالباب بني الى الحرف الأخير من الكلمة ولذا سمى نظامه **بنظام القافية**.

الأساس الثاني: تقسيم كل باب الى فصول بعدد الحروف الى ثمانية وعشرين فصلاً ورتبت الفصول على الحرف الأول للكلمة. بعدد حروف المعجم وترتيبها (الألفباء) مشيراً بهذه الفصول إلى أوائل حروف الألفاظ، فابتدأ (باب الهمزة بفصل الهمزة وأعقبه بفصل الباء ثم التاء إلى آخر الحروف). وهذا شأنه في الأبواب كلها

فباب الباء فصل الهمزة ضم جميع الألفاظ المنتهية بالباء والمبدوءة بالهمزة أياً كانت أبنية هذه الألفاظ.

كم أنه رتب مواد كل فصل من هذه الفصول بحسب أسبقية ما بين الحرفين الأول والأخير منها في الترتيب الهجائي أيضاً، فالكلمات التي تنتهي بالميم مثلاً وتبدأ بالهمزة ترد في "باب الميم فصل الهمزة" والتي تنتهي بالميم وتبدأ بالباء ترد في "باب الميم فصل الباء" وهكذا حتى ينتهي باب الميم ب "باب الميم فصل الواو والياء".

ففي باب الدال فصل الواو يتقدم الفعل (وأد) على الفعل (وجد) لا لشيء إلا لأن الهمزة تسبق الجيم في الترتيب الهجائي، والفعل (حرجم) يسبق الفعل (حرم) مع أن كلاهما في باب الميم فصل الحاء وأن الحرف الثاني فيهما راء غير أن الحرف الثالث في (حرجم) جيم وهو في (حرم) ميم والجيم متسابقة الميم في الترتيب الهجائي.

ولهذا فإن البحث عن لفظ في الصحاح وما مثله في معجمات يتطلب معرفة الحرف الأخير منه لمعرفة بابه كما يتطلب معرفة حرفه الأول للوقوف على الفصل الذي تضمنه من ذلك الباب، وتتنظر بعد وذاك بقية أحرفه - بحسب تواليها - لتحديد موضعه من الفصل.

ومن معاجم هذه المدرسة:

- 1-العباب: للصغاني.
- 2-لسان العرب: لابن منظور (ت711هـ).
- 3-القاموس المحيط: للفيروز آبادي (ت817هـ).
- 4-تاج العروس: محمد مرتضى الزبيدي (ت1205هـ).

طريقة الكشف (البحث) في معجم الجوهري:

- 1-تجريد الكلمات من الزوائد لنعرف الحروف الأصلية، مثلاً استغفر وأشباهها وأكرم تجرد من الزوائد فتصير غفر وكرم.
- 2-البحث عن الكلمة يتطلب معرفة الحرف الأخير منه لمعرفة بابه كما يتطلب معرفة حرفه الأول للوقوف على الفصل الذي تضمنه الباب.
- 3-تحديد موضعها من الباب بحسب حرفها الأول، حيث رتبت الكلمات في الأبواب بالنظر الى أوائل الكلمات على الترتيب الألفبائي، هنا أمثلة تطبيقية لبيان موقعها في المعجم:

(أكل): نجدها في باب اللام فصل الهمزة.

(قعد): نجدها في باب الدال فصل القاف.

(عبس): نجدها في باب السين فصل العين.

خصائص مدرسة (الصحاح):

- أودع الجوهري معجم الصحاح الألفاظ الصحيحة وحدها، وطرح الألفاظ غير الصحيحة، ولذلك سماه (الصحاح).
- أفرد باب واحد للكلمات التي آخرها (الواو والياء)، ثم تقديم الواو على الهاء.
- جمع ألفاظ اللغة بطريقة جديدة وهي الترتيب الهجائي ملاحظاً أواخر الكلمات فجعلها أبواباً، وأوائها فصولاً، وبذلك كانت الأبواب على عدد حروف الهجاء.
- حشد في الباب كل الكلمات التي تتفق مع الحرف الأخير لتيسير القافية على الشاعر والسجع على الناثر.
- لم يهتم بنسب أقوال اللغويين إلى أصحابها إلا في القليل النادر، رغبة منه في الاختصار.
- اهتم بالمعرب من الألفاظ، وبالأعلام العربية سواء كانت لأشخاص أو قبائل أو أماكن.

مثال: (2)

كيفية تخريج المادة اللغوية من المدارس المعجمية.

السؤال: خرج هذه المادة اللغوية (استفهم) من مدرسة (الصحاح) و (الجمهرة).

مدرسة الزمخشري والترتيب الألف بائي، معجماتها وطريقة الكشف فيها وخصائصها:

يسمى معجم (أساس البلاغة) للزمخشري (ت538هـ—)، اختار جانباً من الثروة اللغوية في العربية، وهو الكلمات والتراكيب المجازية، وقد أفرد للاستعارة أو الكناية لكي يقدمها للشعراء والكتّاب نموذجاً يقتدى في فن القول في العربية.

خالف الزمخشري معاجم لمدرسة السابقة، ولم يبدأ بالحرف الأخير من الكلمة، بل بدأ بالحرف الأول منها مع بقائه ضمن النظام الألفبائي.

إذ ينقسم معجم (أساس البلاغة) إلى (أبواب) جعله ثمانية وعشرين باباً، أي أنه جعل كل حرف في الباب أسماه كتاباً، على وفق حروف الهجاء المعروفة، فالكتاب الأول: (كتاب الهمزة) وفيه الألفاظ المبدوءة بالهمزة، ثم يليه كتاب الباء والتاء فالثاء... إلى آخر الحروف، وهو يراعي هذا الترتيب داخل كل باب في ثواني الكلمات وثالثها، معتمداً على حروفها المجردة، فالكلمات تتعاقب في باب العين مثلاً على الوجه الآتي: عبا، ععب، عبث، عبد...

ومن معاجم هذه المدرسة:

- 1-المصباح المنير: للفيومي (ت770هـ).
- 2-محيط المحيط: لبطرس البستاني (ت1883هـ).
- 3-البستان: لعبد الله البستاني (ت1930هـ).
- 4-المعجم الوسيط: أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- 5-المعجم الكبير: صدرت أجزاء منه عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

طريقة الكشف (البحث) في معجم الزمخشري:

1- ترتيب ألفاظ اللغة على الحرف الأول فالثاني، بعد تجريدها من الزوائد

أي ان الكلمات ترتب تحت أصول الجذر اللغوي ألفبائياً.

خصائص مدرسة (الزمخشري) معجم أساس البلاغة:

- امتاز المعجم باهتمامه بدلالة الألفاظ الحقيقة والمجازية، وقد أعتنى بالمجازية أكثر من الحقيقة.
- اتبع الترتيب الألفبائي لكنه قدم الواو على الهاء، حتى يميز الأصل الواوي من الأصل اليائي.
- اهتم بالألفاظ التي تدور بين الحقيقة والمجاز وأغلب المواد التي ذكرها كانت ثلاثية، ولم يذكر الرباعي سوى اثنين وستين مادة، وأدرج الرباعي في قسمين: ما كان أصلي مثل (بعثر، دحرج) وما كان مضاعفاً مثل (زلزال، وسواس)، ولم يذكر من الخماسي سوى مادتين.
- أهتم بأفصح اللهجات وترك العامي.

ثانياً: معجمات المعاني:

- الغريب المصنّف لأبي عبيد القاسم بن سلام

- فقه اللغة للثعالبي

- المخصص لأبن سيده (دراسة تطبيقية)

معجمات المعاني:

وهي المعجمات التي ألفت على أساس الموضوع والمعنى، وليس على أساس اللفظ، أي أنها تبدأ من العام الى الخاص، إذ رُتبت الألفاظ بحسب الموضوع وليس الشكل، وهي التي يلجأ اليها الباحث عندما يصعب عليه إيجاد لفظ يناسب المعنى الذي يريده ويجول في خاطره، **وسُميت المعجمات الموضوعية أو المَبَوِّية.**

وتُعد الرسائل اللغوية النواة الأولى لهذا القسم من المعجمات، وهذه الرسائل صُنفت فيها المفردات تصنيفاً موضوعياً على معنى واحد من المعاني تناول بعضها أعضاء الإنسان مثل كتاب (خلق الانسان) للأصمعي، وتناول بعضها الآخر ما يتعلق بحياة الإنسان الاجتماعية، مثل كتاب (الرحل والمنزل) لابن قتيبة، وتناول بعض هذه الرسائل الطبيعة والحيوانات والنباتات، مثل كتاب (الإبل) وكتاب (الخيول) وكتاب (النبات والشجر) وكلهما للأصمعي، وكتاب (المطر) لأبي زيد الأنصاري، وكتاب (الخيول) لأبي عبيدة.

وقد ذابت هذه الرسائل اللغوية فيما بعد في معجمات المعاني، وهي المعجمات التي اتبعت الترتيب الموضوعي، الذي يقوم على جمع ألفاظ اللغة وتدوينها بحسب معانيها لا بحسب ألفاظها وحروفها.

الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ):

يعد أول وأهم معجم عربي مرتب حسب الموضوعات والمعاني، مكث مؤلفه أربعين سنة في جمعه وتصنيفه، اعتمد في تأليفه على الرسائل اللغوية التي ألفت قبله على الموضوعات المفردة وخاصة كتب الأصمعي وأبي زيد وغيرهم، وقد قسم أبو عبيد معجمه على خمس وعشرين كتاباً مقسم على عدة أبواب، ومن أمثلة تلك الكتب التي حواها هذا المعجم ما يأتي:

- 1- كتاب النساء 2- كتاب الألبسة 3- كتاب الأطعمة 4- كتاب الأمراض 5-
- كتاب الخيل 6- كتاب السلاح 7- كتاب الطيور والهوام 8- كتاب الأواني والقدر
- 9- كتاب النبات والشجر 10- كتاب السحاب والأمطار.

وتمثل مادة الكتاب جزءاً كبيراً من مادة المعاجم العربية، كما أن معاجم الموضوعات والمعاني قد جرت على طريقته في التبويب فضلاً عن تضمّنها جزءاً كبيراً من مادته، ويكفي الإشارة إلى أنّ كتاب (المخصص) هو أضخم هذه المعاجم جاء على نمط الغريب المصنف.

فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي (ت 429هـ):

وهو من أشهر معجمات المعاني المطبوعة في العربية، وقد عُرِفَ بحسن الترتيب وجمال التبويب، إذ توزعت مادته على ثلاثين باباً، تناول كل باب منها معنى من المعاني الأساسية الأصلية، وتحت كل باب جملة من الفصول، وصل عددها ستمئة فصل شملت المعاني المتفرعة عن المعاني الأساسية.

قسم الثعالبي كتابه قسمين: القسم الأول عنوانه ب (فقه اللغة) وعالج فيه المباحث الدلالية والثاني عنوانه ب (سر العربية) وعالج فيه المباحث النحوية والصرفية والبلاغية.

جعل الأول ثلاثين باباً ضمت المعاني العامة والشاملة واشتملت على خمسة وسبعين وخمسمائة فصلاً، أما الجزء الثاني وهو (سر العربية) فقد قسمه إلى تسع وتسعين فصلاً، والغالب على منهج الثعالبي في كتابه أنه يورد ألفاظه مفردة وقد يأتي بها من خلال آية قرآنية أو حديث شريف أو شعر، وهو في كتابه يعتمد طريقتين في إيراد المواد:

الأولى تقديم الشرح على اللفظ ثم الاستشهاد عليه، والثانية تقديم اللفظ على الشرح ثم الاستشهاد عليه.

المخصص لابن سيده الأندلسي (ت 458هـ) دراسة تطبيقية:

يمثل معجم المخصص لابن سيده قمة النضج الذي وصلت اليه معاجم المعاني في تاريخ التراث المعجمي العربي، فقد استقصى ابن سيده في معجمه هذه المادة اللغوية التي جمعها الرواة والعلماء في رسائلهم وكتبهم من قبل، ثم احكم وضعها وأضاف عليها ملاحظات وآراء صوتية وصرفية ونحوية ودلالية.

وإذا كان (لسان العرب) لابن منظور يمثل خلاصة معاجم الألفاظ، فإن (المخصص) يمثل صفة المعاجم الموضوعية أو معاجم المعاني.

وقد بدأ ابن سيده معجمه بمقدمة طويلة، طرح بدايتها تصوره عن اللغة من حيث مفهومها ووظيفتها الاجتماعية، وطبيعة العلاقة بين اللفظ والمعنى، ثم انتقل إلى نشأة اللغة وأصلها، ويرى أن اللغة الإنسانية والاجتماعية ما هي إلا علاقة متبادلة بين الصوت والمعنى.

بلغ هذا الكتاب مرتبة عالية بالتبويب، والتنظيم، والشمول والاستيعاب، فهو أكبر معجمات المعاني العربية وأغزرها مادة، فقد جمع مؤلفه في كتابه هذا جميع الموضوعات التي ذُكرت في كتب أبي حاتم السجستاني في الأزمنة والحشرات والطيور، وكتب الأصمعي في السلاح والإبل والخيول، وكتب أبي زيد في الغرائز والأنواء، وغيرها من اللفاظ المفردة مثل كتب (غريب الحديث) و(الغريب المصنف).

وقد قسم ابن سيده كتابه بحسب الموضوعات ورتبها ترتيباً منطقياً وفق

الأولويات، وأعطى كل موضوع كتاب وعنواناً خاصاً به مثل:

خلق الأنسان، الغرائز، النساء، اللباس، الطعام، الأمراض، المنازل، السلاح. ثم قسم

كل كتاب الى أبواب بعدد ما يمكن أن يكون فيه من فروع.

وقام في جميع هذه الأبواب بشرح الألفاظ وبيان المعاني وأكثر من الشواهد من

القرآن والحديث والشعر، وحرص على ذكر أسماء العلماء الذين استقى منهم المواد

اللغوية.

المعجمات الحديثة:

- سماتها وخصائصها.

المعجمات الحديثة:

تعددت المعاجم العربية الحديثة من حيث المنهاج والمادة، خاصة أن اعلام اللغة المعاصرين اطلعوا على تجارب الغرب المعجمية، ثم أن طبيعة العصر والتطور المتلاحق في شتى ميادين الحياة أوجد حاجة للتعبير عن كل مستجد مستحدث، لم تواكبه المعاجم التراثية، وهي على ثرائها، وما وثقته من لغة، كانت بحاجة لشيء من المراجعة، والتطوير في بعض جوانبها، ومن ذلك:

- أنها توقفت باللغة عند حدود القرن الرابع الهجري، مما عرف بزمان الاحتجاج.
- تعدد مناهجها بين صوتي، وتقليبي، وأواخر الأصول، وأولها، أو اعتماد بعضها على أكثر من طريقة للتصنيف، مثل ما رأينا في المقاييس والجمهرة.
- اضطراب بعضها في الترتيب الداخلي للمواد اللغوية، فقد يختلط المجرد بالمزيد، والثلاثي بغيره بدون ترتيب.
- تفاوتها في حشد الشواهد اللغوية، وأحياناً حشد الألفاظ النادرة والغريبة، التي لم يعد لها استعمال قديماً وحديثاً.

هذا ما جعل الحاجة الماسة لتوفير معاجم تراعي روح العصر، وتسعف أهل اللغة بما يليبي مطالب الاستعمال اللغوي المعاصر، وقد تعددت أنواع المعجمات الحديثة

وتتنوعت بحسب الأغراض التي حددت لكل نوع منها وذلك بحسب بنيتها وأساليب وضعها ومن هذ الأنواع:

المعجمات الحديثة:

أولاً: المعجم الأحادي اللغة: هو معجم يعتمد على لغة واحدة مداخله هي لغة الشرح نفسها، كأن يكون المعجم مثال: عربي/عربي، إنجليزي/إنجليزي، وقد بلغت أهمية هذا النوع من المعجمات في توسيع مستوى الرصيد اللغوي والمعرفي لمستعملي اللغة وتنمية طاقاتهم التعبيرية والتوظيفية.

ثانياً: المعجم الثنائي اللغة: وهو معجم يعتمد على لغتين وهو الذي يصف لغة هي نتاج حضارة تختلف عن حضارة القارئ، ويهتم بالمرادفات الترجمية بين اللغتين. ويجمع هذا المعجم ألفاظ لغة أجنبية ليشرحها واحد تلو الآخر، فيضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعبيراتها.

ثالثاً: المعجم التاريخي: وهو معجم يجمع ألفاظ اللغة ويرتبها على وفق نظام معين ويضبطها ويشرحها ويستشهد عليها، وهو سجل لوحداث اللغة في مراحل نموها وتطورها عبر التاريخ، ويمتاز المعجم التاريخي:

- لا بد أن تكون شواهدة محددة بمدة زمنية معينة في حياة اللغة.

- ترتب المعاني مداخله بطريقة توضح كيفية تطور هذه المعاني وتوالدها.

- تتكون مصادره من مواد أو سجلات مكتوبة تعود الى مرحلة سابقة من اللغة.

- البحث في أصول الألفاظ وتاريخها ويلتزم السرد التاريخي.

رابعاً: المعجم المتخصص: يتخصص بحقل معرفي معين ويهتم هذا النوع من

المعجمات بمساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة

ومصطلحاتها، ومن أمثله: معجم في مصطلحات الطب ومعجم في مصطلحات

الكيمياء والرياضيات، ولهذا النوع أهمية كبيرة في ترجمة عدد كبير من المصطلحات

العلمية والتقنية من اللغات الأخرى.

خامساً: المعجم العام: وهو الذي يحاول تغطية أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة،

فهو ينماز بالشمول والاحاطة بفروع المعرفة كافة.

وسنكتفي بالحديث عن المعجمات العامة، وننتخب عددا منها لبيان مناهج تأليفها

ومادتها اللغوية. وهي إما أن تكون جهوداً فردية، مثل (محيط المحيط لبطرس

البستاني) و(أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد لسعيد الشتروني) و(المنجد

للويس معلوف).

وإما جهودا جماعية، مثل: (المعجم الكبير) و(المعجم الوسيط) لمجمع اللغة العربية

القاهرة.

أولاً: محيط المحيط لبطرس البستاني (ت: 1883م)

رتب البستاني معجمه على وفق منهج الزمخشري باعتماد الحرف الأول ثم

الثاني فالثالث وما بعده، بعد تجريد اللفظة من الزوائد، ويتصف منهجه بما يأتي:

- شرح طبيعة الحروف وموقعها داخل المعجم.

- التزام منهج محدد في الترتيب الداخلي للمادة اللغوية في أغلب الجذور، وإذ بدأ بالفعل ثم المصدر ثم الوصف.

- الحرص على الدقة في ضبط بنية اللفظ، متأثراً بمنهج الفيروزآبادي وحذف في ضبط المفردات بالعبارة.

- أدخل ألفاظاً جديدة على معجمه منا ما يدل على معانٍ تتصل بالدين المسيحي، ومنها ما هو عامي يتصل باللهجات غير الفصيحة، ومنها مصطلحات علمية.

ثانياً: أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد لسعيد الشرتوني:

ابتغى الشرتوني بهذا الكتاب أن يتحدى معجم "محيط المحيط" للبستاني، لكنه

لم يرد على ما جاء فيه، ولم يصحح ما وقع فيه من أخطاء فكان مقلداً لا ناقداً مصححاً، وقد رتب معجمه على وفق منهج الزمخشري باعتماد الحرف الأول ثم

الثاني فالثالث وما بعده، بعد تجريده اللفظة من الزوائد، ويتصف منهجه بما يأتي:

- اعتمد فيه صاحبه اعتمادا أساسيا على قاموس الفيروزآبادي فضلا عن معظم معجمات القدماء.

- ضبط الألفاظ بالنص على حركاتها وتجنباً للخطأ في ضبطها.

- قسم كتابه على قسمين، الأول: في مفردات اللغة، والثاني في المصطلحات العلمية العامة والخاصة، والكلم المولد، والأعلام.

- يعد هذا المعجم من أسهل المعجمات من حيث تناول مادته العلمية، إذ جمع فيه صاحبه الكلمات التي استخرجها من أمّات كتب العربية بعد ما ظن أنها ليست من العربية وأغفلتها المعجمات، وجعل أمام كل كلمة استخرجها حرف (س) إشارة الى سعيد أي منسوب له.

- اهتم بالتعريف العلمي رغبة منه في تجاوز الخطاء التي وقع فيها السابقون من اللغويين الذين أهملوا ذلك.

- عني بالمعرب لسد الفراغ الذي عانتة المعجمات التي سبقته.

- جعل لكتابه ذيلاً وقسمه ثلاثة أقسام، الأول: ذكر فيه ما كان تركه او سها عنه في أقرب الموارد، والثاني: ذكر فيه ما استدركه على معجمي اللسان والتاج، والثالث: أشار فيه إلى ما وقع في كتابه من خطأ وسهو.

ثالثاً: المنجد للويس معلوف:

استمد لويس معلوف أكثر مواده من (محيط المحيط) للبستاني، فضلاً عن عدد من المعجمات القديمة. وقد رتب معجمه على وفق منهج الزمخشري باعتماد الحرف الأول ثم الثاني فالثالث وما بعده، بعد تجريد اللفظة من الزوائد، ويتصف منهجه بما يأتي:

- التنظيم والتنسيق وكثرة الرسوم والصور الإيضاحية.
- التوسع في استعمال الرموز، لتقادي التكرار والتخلص مما يمكن أن يضاف إلى حجم المعجم ويزيد من وزنه وثقله على حامله.
- التزام نظاماً محكماً في التمييز بين أصول الكلمات وفروعها، وفي تصنيف المشتقات وحذف القياسي منها، وترقيم المعاني وما يتفرع عنها.

رابعاً: المعجم الوسيط لجمع اللغة العربية بالقاهرة:

كان من بين أهم أهداف إنشاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة هو تأليف معجمات عربية، وقد شرع بتأليف ثلاث معجمات هي (الوجيز) و(الوسيط) و(الكبير)، وقد أصدر المجمع قراره بضرورة تأليف معجم لغوي بسيط، سهل التناول، يُيسر الترتيب، بحيث يتناول من المصطلحات العلمية الصحيحة ما يتعلق بالأسباب الدائرة بين

الناس، وقد عُهدت مهمة تأليف هذا المعجم الى لجنة مؤلفة من: إبراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، وبدأ العمل في هذا المعجم سنة 1940م واستغرق تأليفه عشرين سنة.

وقد رتَّب هذا المعجم على وفق منهج الزمخشري باعتماد الحرف الأول ثم الثاني فالثالث وما بعده، بعد تجريد اللفظة من الزوائد، ويتصف هذا المعجم بما يأتي:

عُني بالمصطلحات العلمية والفنية، مع وضع تعريفات دقيقة لها، فضلاً عن الألفاظ الحضارية المستحدثة التي أقرها المجتمع.

إلغاء القيود الزمانية والمكانية التي كانت تحكم المعجم القديم، لاستيعاب ما تدعو اليه الضرورة من الألفاظ المولدة والمعربة والدخيلة والمحدثة، ولا سيما ما أقره المجمع وتداوله الأدباء.

- إغفال المترادفات التي تنشأ عن اختلاف اللهجات مثل: اطمأنَّ واطمأنَّ وإثبات المأنوس من الكلمات والصيغ الحية التي يحتاجها الناشئة والمترجمون، وابعاد الحوشي والغريب.

الترزم منهجاً محدداً في ترتيب مشتقات المادة، فبدأ بالفعل الماضي المجرد، ثم المضارع، ثم المصادر، ثم المزيد ومصادره، ثم الأسماء المشتقة والجامدة، وقدم المعنى الحسي على المعنى العقلي، والمعنى الحقيقي على المعنى المجازي.

- اعتماد الصورة في شرح الألفاظ التي تحتاج الى ذلك، مثل الحيوانات والنباتات ونحو ذلك.

- استعمال الرموز، مثل (ج) للجمع، و (مو) للمولد، و(مع) للمعرب، و(د) للدخيل، و(مج) للفظ الذي أقره المجمع، وأثبتته المعجم الوسيط متفردا به عن المعجمات العربية الحديثة، و(محدثة) للكلمة التي استعملها المحدثون في العصر الحديث وشاعت في لغة الحياة العامة، و(و) للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد.

